٤٤٥
السنة العاشرة
٢٣ / ١ / ٢٠١٤م
٢١ /ربيع الأول/ ١٤٣٥هـ

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

كفران النعمة

إعداد/ السيد محمد العطار

قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ (العنكبوت: ٦٧)

الكفر في الأصل يعني الإخفاء، وبما أنّ الكافر يسعى في إخفاء وتغطية النعمة وقيمتها، فسمّي عمله بالكفران. ومن البديهي أنّ الكفران مرّة يكون بالقلب، وأُخرى باللسان، وأُخرى بالعمل.

ففي قلبه لا يستشعر الإنسان أهمية تلك النعمة، وبلسانه يصرّح بقلّة النعمة وعدم أهميتها، وفي العمل لا يتحرك من موقع الاهتمام بمواهب الله عليه، وبدلاً من أن يستعملها بالخير، يستعملها بالشر، ولذلك قال كبار علماء الأخلاق: «الشُّكْرُ: صَرفُ العَبدُ جَميعَ ما أَنْعَمَهُ اللهُ تَعالى فِيما خُلِقَ لأجلِه».

لذلك فالكفران هو استعمال النعم في غير محلها، فالعين التي وهبها الله تعالى للإنسان ليرى بها طريق الحق والآيات الإلهية ويشخص بها الطريق السوي، فإذا به يستعملها في موارد الحرام، وكذلك اليد والأُذن وغيرها من الجوارح أو المال والثروة.

الأدلة على وجود الله تعالى

إعداد/ منير الحزامي

إن وجود الله تعالى أغنى من أن يحتاج إلى بيان أو يتوقف على برهان، حيث أدركه كل ذي عقل وفطرة سليمة.. بل إن وجوده تعالى فطري لا يحتاج إلى دليل، ولكن نذكر بعض الأدلة العقلية على وجوده تعالى:

١- برهان النظم والتدبير

فالكل يرى العالم بسماواته وأراضيه، وما بينهما من مخلوقاته.. فنراها مخلوقة بأحسن نظم، وأتقن تدبير، فيحكم العقل أنه لا بد لهذا التدبير من مدبر، ولهذا التنظيم من منظم، ذاك هو الله تعالى.

٢- امتناع الصدفة

فإن من الواضح أن لا يقبل حتى عقل الصبيان أن تكون هذه المخلوقات اللامتناهية وجدت بنفسها بالصدفة العمياء أو بالطبيعة الصماء.

٣- برهان الاستقصاء

ولا شك أننا لم نخلق أنفسنا، لعدم قدرتنا على ذلك، ولا شك أن أمثالنا لم يخلقونا لنفس السبب، إذن لا يبقى بعد التفحص والاستقصاء إلا أن الذي خلقنا هو الله تعالى.

٤- برهان الحركة

إنا نرى العالم بجميع ما فيه متحركاً، ومعلوم أن الحركة تحتاج إلى محرك.. فلا بد لهذه الحركات من محرك حكيم قدير، وهو الله تعالى.

٥- برهان القاهرية

إن الطبيعة تنمو عادة نحو البقاء لولا إرادة مَن يفرض عليها الموت والزوال.. فمَن هو المميت والمزيل؟.. ذاك هو الله تعالى.

التدخين والأطفال

إعداد/زينة الجبوري

تقول الإحصائيات الحديثة: إن عدد الوفيات بسبب التدخين في سن الخامسة عشرة هو ثلاثة أضعاف الذين يموتون بسبب جرائم القتل والانتحار وإساءة استخدام العقاقير وتعاطي المخدرات وحوادث السير.

وإن الأطفال المدخنين هم غالباً فاشلون دراسياً، ويقومون بالتدخين باعتباره رمزاً للاستقلالية والتمرد والرجولة وإثبات الذات.

ويعتبر التدخين السبب الأول لأمراض القلب والشرايين والربو والحساسية عموماً والتهاب الأذن الوسطى والعيون، سواء كان الطفل مدخناً بنفسه أم أنه عاش بين أبوين مدخنين. وبسبب التدخين تكثر حوادث موت الأطفال الرضع والسرطانات وارتفاع ضغط الدم وتدني وظائف الرئة في الطفولة المبكرة.

ومن الثابت علمياً أن غاز الرادون الذي ينفث من مواد البناء وغاز المطبخ داخل البيوت يتحلل وينشأ منه بعد تحلله نويات مشعة تلتصق بدخان السجائر، وتبقى عالقة في هواء الغرفة ليستنشقها قاطنو المنزل مؤثرةً سلباً على خلاياهم تميتها أو تتلفها وتشوه معظم مكوناتها، وتكون بداية لخلية مريضة..

وهذه قد تكون بداية لنشوء الخلايا السرطانية في الرئة بعد انقسامها، وهذه الأخيرة يكون أثرها أسوء عند الأطفال وغير المدخنين؛ لأن المواد المشعة تطلق كامل أشعتها إلى الجدار التنفسي النظيف فتصيب الخلايا مباشرة، بينما يكون الجهاز التنفسي للمدخن مغطى بطبقة من القطران الأسود الواقي إلى حين استشراء الداء واشتعال المرض في الرئة المريضة والجسد العليل.

قال الإمام الباقر عليه السلام: (إنَّما يَهلَكُ النَّاسُ لأنَّهُم لا يَسألُونَ)

استفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الاختلاط بين الجنسين -٢-

السؤال: هل يجوز إقامة عقد قِران مختلط بوجود رجال ونساء مسلمين وغير مسلمين في مكان واحد مع مراعاة الحجاب؟

الجواب: لا يجوز الاختلاط المثير، والإثارة أمر طبيعي في مجالس العرس، فلا بد من التفريق بين الرجال والنساء.

السؤال: نحن نعيش في منطقة منذ ثلاث سنوات، وربطتنا مع جيراننا علاقة طيبة، فهل يجوز عند زيارتهم أن نجلس سوية رجالاً ونساءً؟

الجواب: لا يجوز الاختلاط إذا احتمل ترتّب المفسدة كما هو الحاصل، كما لا يجوز المضاحكة والممازحة مع الرجال الأجانب.

السؤال: هل يجوز الذهاب إلى نادٍ رياضي مختلط؟

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى الأماكن الخلاعية إذا استتبع حراماً، بل الأحوط وجوباً تركه حتى لو لم يستتبع حراماً.

السؤال: هل يجوز للرجل المسلم الذهاب إلى المسابح المختلطة؟

الجواب: لا يجوز للرجل المسلم الذهاب إلى المسابح المختلطة، وبقية الأماكن الخلاعية الأخرى إذا استتبع حراماً، بل الأحوط وجوباً تركه حتى لو لم يستتبع حراماً.

السؤال: هل يجوز للمرأة المسلمة الالتحاق بالكليات المختلطة في الغرب، رغم وجود تحلل في سلوك بعض الطلاب والطالبات هناك؟

الجواب: إذا كانت تثق مع ذلك بتمكنها من الحفاظ على سلامة دينها والقيام بالتزاماتها الشرعية ومنها الحجاب، والتجنب عن النظر واللمس المحرمين، وعدم التأثر بما يحيط بها من أجواء التحلل والانحراف، فلا بأس به، وإلاّ لم يجز.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

إثبات الحياة للأموات

إعداد / الشيخ بدر الدين العلي

لقد صرح القرآن الكريم بحياة الأموات بعد قبض أرواحهم والتطرق لحالهم بعد وفاتهم، وأما السنة فكانت مستفيضة بالأحاديث الصادرة عن النبي ﷺ والتي جاء فيها ذكر حال الأموات بعد قبض أرواحهم، وثبت فيها أن الأموات يتصفون بصفات الأحياء من صلاة وكلام وسمع وبصر وغيرها، فإذا كان الميت يتمتع بنفس الحواس من سمع وبصر وكلام وبمشاعر الفرح (للمؤمن) والألم (للكافر) فهنا تثبت لهم الحياة، وهذه الروايات قد ذكرها المحدثون الكبار من أهل السنة.

وقد قال الله تعالى مبيناً هذا الأمر: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ١٥٤). وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩).

لقد نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عن وصف الذين يُقتلون في سبيله بالأموات الأمر بقوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾، بل ونهى أيضاً عن الظن بأنهم أموات بقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾، وهذه الآيات تخبر المسلمين بأن الذين يُقتلون في سبيل الله هم أحياء عند ربهم ولكن لا نشعر بحياتهم، وهي حياة خاصة تختلف عن حياة يوم القيامة، ولا تختص بالشهداء فقط، بل تشمل هذه الحياة كل أموات المؤمنين كما أجمع العلماء على ذلك وسيأتي لاحقاً.

قال الجصاص الحنفي المتوفى (٣٧٠هـ) في أحكام القرآن: (قَوْلُهُ: ﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ إخْبَارٌ بِفَقْدِ عِلْمِنَا بِحَيَاتِهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ الْحَيَاةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ شَعَرُوا بِهِ وَعَرَفُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ. فَثَبَتَ أَنَّ الْمُرَادَ الْحَيَاةُ الْحَادِثَةُ بَعْدَ مَوْتِهِمْ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ). (أحكام القرآن: ج١/ص١١٣).

الاستهزاء

إعداد / الشيخ عبد العباس الجياشي

السخرية والاستهزاء: عبارة عن نقل أقوال الآخرين وأفعالهم وأوصافهم بالإشارة أو الكناية على وجه يدعو المستمع للضحك، ويكون الدافع إلى ذلك إما العداء أو التكبّر أو تحقير الآخرين. وقد يكون الدافع هو مجرّد إضحاك بعض أهل الدُّنيا، والترفيه عنهم طمعاً في أوساخهم الدنيويّة.

ولا شك أنّ هذا العمل مختص بالأراذل والأوباش وذليلي النفس، ولا تجد عند صاحب هذا العمل أثراً للدّين والإيمان والإنسانيّة.

والله سبحانه وتعالى اعتبر الاستهزاء في بعض الأحيان جهلاً، فقال: ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (البقرة: ٦٧).

أما الاستهزاء بآيات الله سبحانه وتعالى ورسله وأنبيائه وأوليائه عليهم السلام، فقد اعتبره سبحانه وتعالى كفراً، حيث قال:

﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الروم: ١٠)، وقال: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الرعد: ٣٢).

وقال صلى الله عليه وآله: «إن المستهزئين بالناس يُفتح لأحدهم باب من الجنّة، فيقال: هلم هلم! فيجيء بكربه وغمه، فإذا أتى أغلق دونه، ثم يُفتح له باب آخر، فيقال: هلم هلم! فيجيء بكربه وغمه، فإذا أتى أُغلق دونه، فما يزال كذلك، حتى يفتح له الباب، فيقال له: هلم هلم فما يأتيه». (جامع السعادات: ص٢٢٣)

وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ (الكهف: ٤٩): الصغيرة: التبسم بالاستهزاء بالمؤمن، والكبيرة: القهقهة بذلك. وفيه إشارة إلى أن الضحك على الناس من الجرائم العظيمة.

وصايا الطاهرين

من كلام الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله

أنه قال:

« مَن حمَّ ثلاثَ ساعاتٍ فصبر فيها باهى اللهُ به ملائكتَه، فقال: ملائكتي، انظروا إلى عبدي وصبره على بلائي، اكتبوا لعبدي براءةً من النار، قال: فيُكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتابٌ من الله العزيز الحكيم، براءةٌ من الله لعبده فلان بن فلان، إني قد أمنتُك عن عذابي، وأوجبتُ لك جنتي فادخلها بسلامٍ ».

(بحار الأنوار، للمجلسي رحمه الله: ١٠٥/٥٩)

تسبيح الزهراء عليها السلام

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن تسبيح الزهراء عليها السلام من أفضل تعقيبات الصلاة، وهي هدية النبي صلى الله عليه وآله إلى ابنته فاطمة عليها السلام، وهديتها لمحبيها إلى يوم القيامة.. فلولا مراجعتها للنبي صلى الله عليه وآله وحاجتها للخادمة، وعدم تلبية طلبها، وتعويضها بهذه الهدية؛ لما استمتعنا بهذه التسبيحات.. قال الصادق عليه السلام: «مَن سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يُثني رجليه من صلاة الفريضة؛ غفر الله له.. وليبدأ بالتكبير».. ويذكر السيد اليزدي رحمه الله صاحب كتاب العروة الوثقى، أنه من الممكن قراءة التسبيحات في كل وقت؛ فالأمر ليس محصوراً على الصلوات الواجبة أو المستحبة.. وروي عن الباقر عليه السلام: «ما عُبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة، ولو كان شيء أفضل منه لنحلهُ رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام». (الوسائل: ٦/ ٤٤٣).

ثواب تسبيح الزهراء عليها السلام:

١- **الذكر الكثير..** فعن الصادق عليه السلام في فضيلة تسبيح فاطمة عليها السلام قبل النوم: «مَن بات على تسبيح فاطمة عليها السلام كان من الذاكرين للَّه كثيراً والذاكرات» (الوسائل: ٦/ ٤٤٧).

٢- **سبيل إلى الجنة..** فعن الصادق عليه السلام: «مَن سبّح تسبيح فاطمة في دبر المكتوبة، من قبل أن يبسط رجليه؛ أوجب الله له الجنة» (فلاح السائل: ١٦٥).

٣- **أفضل من ألف ركعة..** قال الصادق عليه السلام: «تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام في دبر كلّ صلاة، أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم». (الكافي: ٣/ ٤١٣). أي أنه يُعطى كل يوم ثواب ألف ركعة.

٤- **رضا الرحمن..** فقد قال الباقر عليه السلام: «من سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر، غُفر له.. وهي مائة باللسان، وألف في الميزان، ويطرد الشيطان، ويرضي الرحمن» (ثواب الأعمال: ١٦٣).

٥- **المغفرة..** فقد روي عن الصادق عليه السلام: «مَن سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يُثني رجليه من صلاة الفريضة؛ غفر الله له..» (الكافي: ٣/ ٣٤٢).

٦- **يثقل الميزان..** فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «التسبيح نصف الميزان، والحمد للَّه يملأ الميزان، واللَّه أكبر يملأ ما بين السماء والأرض» (الوسائل: ٧/ ١٨٥).

المهدي من وُلد الحسين عليه السلام

إعداد / السيد محمد العطار

تناقل علماء المسلمين أحاديث كثيرة متواترة وصحيحة في أمر المهدي المنتظر عجل الله فرجه، حيث رَوَوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وصحابته أحاديث جمّة تُعرّف بالمهدي المنتظر، بما لا يُبقي مجالاً للشكّ في اسمه ونسبه.. فقد روى الكنجي الشافعي في البيان، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة، والقندوزي في ينابيع المودّة، عن أبي سعيد الخُدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: «يا فاطمة، إنّا أهل بيتٍ أُعطينا ستّ خصال... نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيُّنا خير الأوصياء وهو بَعلُك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناك، ومنّا مهديُّ الأُمّة الذي يصلّي عيسى خلفه». ثمّ ضرب على مَنكِب الحسين عليه السلام فقال: «من هذا مهديّ الأُمّة».

وروى ابن حمّاد في الفتن عن عبدالله بن عمرو، قال: يخرج رجل من ولد الحسين، لو استَقبَلَتْه الجبالُ الرواسي لَهدّها واتّخذ فيها طُرُقاً. وروى أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «يخرج رجلٌ من وُلد الحسين، اسمُه اسمُ نبيّكم، يَفرَح بخروجه أهلُ السماء والأرض».

وروى المقدسي الشافعي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال لجابر بن يزيد الجُعفي: «يا جابر، الزَم الأرضَ ولا تُحرِّك يداً ولا رِجلاً حتّى ترى علاماتٍ أذكرُها لك... (إلى أن يقول): والمهديُّ -يا جابر- رجلٌ من وُلد الحسين، يُصلح الله له أمرَه في ليلةٍ واحدة».

وروى ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة، أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام ذكر المهديّ وقال: «إنّه من ولد الحسين عليه السلام».

وروى الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام، والقندوزي في ينابيع المودّة، عن سلمان الفارسي، قال: دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّ الحسين بن عليّ على فخذه وهو يُقبّل عينَيه ويلثم فاه، وهو يقول: «أنت سيّد ابن سيّد أخو سيّد، أنت إمام ابن إمام أخو إمام، أنت حجّة أبو حجّة، وأنت أبو حُجج تسعة تاسعهم قائمُهم».

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي